ملحق

بن نبي
والنخبة السورية

obeikandl.com

obeikandl.com

بن نبي
والنخبة السورية

يبين سجل علاقة بن نبي بالنخب العربية وبمثقفي عصره والمتأثرين بفكره، أن النخبة السورية كانت الأوثق صلة به، والأكثر استيعاباً لأفكاره وفهماً لأبعادها.

ومع أنه قد أقام في القاهرة سبع سنين اتصل خلالها بعدد من مثقفيها، ونشر وترجم فيها كثيراً من كتبه، فإن أفكاره في الحقيقة لم تنتشر بين المثقفين المصريين أو بين طلاب الجامعات المصرية، وإنما ظلت محصورة في حلقة ضيقة من القراء العابرين، وإن عرفه وعرف أفكاره عدد من علماء تلك المرحلة من أمثال الشيخين محمد الباقوري ومحمود شاكر والدكتور عبد العزيز كامل. أما د. عبد الصبور شاهين فقد انحصر دوره في الترجمة، ولم يمكّنه التزامه مع جماعة الإخوان المسلمين من استشفاف الأفكار التي قام بترجمتها، خاصة بعد سوء الفهم الذي حدث بين سيد قطب وبن نبي[1]، ومنع شباب الإخوان من قراءة مؤلفات بن نبي بغية تحصينهم من أفكاره التي لا تصب في أطرهم التقليدية. ولذلك كان معظم الشباب الذين أعجبوا بأفكار بن نبي وترددوا على ندوته بالمعادي من غير المصريين.

---

(١) انظر الفصل الثالث: ١٢٩-١٣١.

obeikandl.com

ومع أن بن نبي قد زار سورية زيارات قصيرة خلال السنوات ٥٩-٧١-١٩٧٩م، إلّا أن ما تركه فيها من أثر، وما بذره من بذور كان أكبر وأعمق من ذلك الأثر الذي تركه في مصر التي أقام فيها سنوات. وتذكرنا زيارات بن نبي لسورية بزيارتي محمد عبده لتونس، إذ بقي في إحداهما أربعين يوماً، وبزيارته للجزائر عام ١٩٠٥م التي لم تتجاوز خمسة أيام، إذ أجمع الباحثون على الأثر العظيم الذي تركه محمد عبده في مثقفي البلدين. فلا عجب إذن أن تحدث زيارات بن نبي لسورية، وخاصة الأخيرتين، أثراً في النخبة السورية، خاصة وأنه قد أقام في زيارته الأخيرة ثلاثة شهور كاملة، كانت حافلة بالمحاضرات والمناقشات التي شهدت إقبالاً من شبيبةِ دمشق، رجالٍ ونساء، الذين أبدوا له ما يستحقه أصحاب الفكر من التقدير وما يستوجبه أهل العلم من الإجلال. ولعل ذلك يعود إلى نسق الثقافة الشامية المشبع بحب العلم وتقدير العلماء، والاعتراف بالآخر الآتي من خارج حدود البيئة؛ وهو ما جعل نخبتها أكثر تهيؤاً لفهم فكر بن نبي واستيعابه؛ خاصة وأن هذه البيئة قد استضافت إبان القرن التاسع عشر شخصية جزائرية أخرى عظيمة وفذة هي الأمير عبد القادر الجزائري الذي اصطحب معه أسرته الكبيرة وعشرات الأسر الجزائرية التي هاجرت معه إلى دمشق. ومن المعروف أن الأمير قد ترك بصماته في المجتمع الذي استضافه ومنحه التقدير والاحترام. كما حضر في العقد الثاني من القرن الماضي إلى دمشق عالم جزائري آخر هو الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، الذي أقام فيها أربع سنوات عمل خلالها في المدارس الأهلية، وألقى دروساً في الجامع الأموي وساعد في تأسيس المجمع العلمي، وحمل معه إلى الجزائر ذكريات لا تنسى عن دمشق الفيحاء سطرها في مقالاته بـ (عيون البصائر).

وصلت كتب بن نبي إلى سورية بعد صدورها في القاهرة، في الوقت نفسه الذي اتصل فيه طلاب سوريون بالجامعات المصرية بفكره وندواته في النصف الثاني من الخمسينيات. وكان من بين هؤلاء الشيخ جودت سعيد الذي تخرج في جامعة الأزهر في تلك الأيام، والذي حرص على الاتصال ببن نبي عندما وصله شيء أفكاره، فزاره في منزله، حيث كان يقيم مع بعض الطلاب العرب، وكان معه عمر مسقاوي، فدار بينهم نقاش ممتع. ومنذ ذلك الحين أصبح جودت سعيد على صلة بكل إنتاج يصدر لبن نبي[١]. وقد أعجب كثيراً بكتاب **فكرة الإفريقية الآسيوية**، حتى إنه قرأه ثلاثين مرة متتالية[٢]، وكان لمصطلح **القابلية للاستعمار** دور كبير في لفت انتباه جودت سعيد في سني تكونه لمجمل أفكار بن نبي. إذ كان المنحى السائد آنذاك هو رد أزمات الأمة وتخلفها إلى الاستعمار، وهو عامل خارجي، فخالف بن نبي ذلك المنحى رادّاً إياها إلى عامل داخلي ذاتي، نفسي وعقلي؛ ولذلك التفت جودت سعيد إلى الجدة والمنهجية في التفكير، وأصبح بن نبي المحطة الكبرى في مسيرته الفكرية[٣]، حتى إنه صار يعمل على إيصال تلك الأفكار إلى أكبر عدد من الناس في أثناء دروسه في **الجامع الأموي وجامع المرابط** بدمشق في الستينيات من القرن الماضي[٤]، هادفاً شرحها وتبسيطها للشباب المتطلع. وعندما زار بن نبي دمشق عام **١٩٧١**م ثم العام الذي تلاه التقى به جودت سعيد وثلة من زملائه المثقفين، ولازموه وسمعوا منه وناقشوه، فازدادوا اتصالاً بفكره وتأثراً به. ولعل كتاب جودت سعيد المعنون بـ **حتى يغيّروا ما بأنفسهم** كان أثراً من آثار ذلك الانسجام الفكري مع نظريات بن نبي ورؤاه، بل

(١) مالك بن نبي: مجالس دمشق، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٦م، المقدمة، ١٢.
(٢) حوار مع محرر مجلة قضايا إسلامية معاصرة: موقع جودت سعيد على الإنترنت.
(٣) السابق.
(٤) عدنان سالم: شهادته عن مالك بن نبي، موقع دار الفكر للنشر.

وتأصيلاً لها. ومعلوم أن الكتاب صدر تحت عنوان فرعي هو **أبحاث في تغيير النفس والمجتمع**، وأن بن نبي قد كتب مقدمة الكتاب. ويشير جودت إلى تأثره بأفكار بن نبي، ثم يستدرك قائلاً: «لكنني لم أقف عند حد تلقيها كما هي فحسب، بل رحت أقلبها وأجد لها السند الإسلامي والأساس القرآني... فالقرآن هو الكتاب الوحيد في التاريخ البشري الذي يرد المشكلات إلى الذات لا إلى الآخر»[١].

ومن الذين تأثروا ببن نبي من النخبة السورية الدكتور خالص جلبي، صهر جودت سعيد ورفيق مسيرته الفكرية. وهو إلى جانب كونه طبيباً بالمهنة، إلّا أنه من أبرز كتاب المقالة الموضوعية التي يمتزج فيها الفكر بالفلسفة والاجتماع والعلوم البحتة، وهو معروف بغزارة إنتاجه وتنوعه في هذا اللون من الكتابة. ويحفل كثير من تلك المقالات بالإشارة إلى أفكار بن نبي واستدعاء نظرياته وتفعيل مصطلحاته في سياق بحث مختلف قضايا المجتمع العربي والمسلم. وهو يشير إلى تأثره ببن نبي وملازمته له شهراً كاملاً خلال عام ١٩٧١م، حيث صحبه في رحلته إلى بيروت عندما كان بن نبي يتابع نشر كتابه **المسلم في عالم الاقتصاد**، كما نقل عنه كتابياً فكرة صاغها بن نبي في كتاب لم ينشر حتى الآن يبحث في عقيدة الصلب عند المسيحيين[٢].

ومن الواضح أن عمر عبيد حسنة كان من النخبة السورية التي نهلت من فكر بن نبي وتأثرت به، وهو ما يستنتجه قارئ مقدمات **كتاب الأمة** التي يكتبها باعتباره المشرف عليها. ويسهل على القارئ الوقوف على ما تتضمنه تلك المقدمات الدسمة من إحالات صريحة وإشارات بعيدة إلى

---

(١) شهادة جودت سعيد في ندوة دار الفكر، نحو مشروع حضاري فعال، دمشق ٢٠٠٦م: منشورة بموقع مالك بن نبي.

(٢) خالص جلبي: كتب مالك التي لم تنشر، موقع مالك بن نبي على الإنترنت.

أفكار بن نبي ومصطلحاته واستنتاجاته. ولا ينسى القارئ المتتبع ما حفلت به مجلة الأمة في ثمانينيات القرن الماضي من مقالات ومباحث لها اتصال بالفكر الحضاري وأمراض التخلف وسنن التغيير.

وكما تأثر به الرجال من النخبة فقد تأثرت به النساء أيضاً، وخاصة أولئك اللاتي قرأن إنتاجه وتفهمن أفكاره ورأين أنها تجيب عن بعض الأسئلة المتعلقة بأدواء الأمة. ومن بين هؤلاء نذكر الأستاذة حنان لحام، الكاتبة والمربية السورية المعروفة، التي حرصت على المشاركة في عدة ندوات أقيمت لإلقاء الضوء على فكر بن نبي في كل من دمشق والجزائر، وقد عرفت الرجل شخصياً في أثناء زيارته لدمشق في السبعينيات واستضافته وزوجها في بيتها[١]. كما تأثرت بفكره ومنهجه المرحومة ليلى سعيد، شقيقة جودت وزوجة جلبي، وشاركت بحضورها وتعليقاتها في المحاضرات التي ألقاها بن نبي في دمشق، وقدمته في اللقاء المفتوح مع النساء السوريات الذي عقد في مسجد صلاح الدين[٢].

دور دار الفكر في العناية بمؤلفات بن نبي

إن التجاوب والانسجام الناتجين عن الفهم والاستيعاب لأفكار بن نبي قد تجاوز في البيئة السورية حدود الأشخاص إلى رحاب المؤسسات. وهذا يعني، حسب مصطلحات بن نبي نفسه، أن أفكاره لم تنحصر في عالم الأشخاص المحدود، بل تجاوزته عبر شبكة من العلاقات الثقافية والاجتماعية الفاعلة إلى عالم الأفكار، وذلك عندما اهتمت مؤسسة ثقافية

(١) رسالة إلكترونية من حنان لحام في شهر نيسان/ أبريل ٢٠٠٨م. وذكرت أنه قد استضيف أيضاً من قبل بيوتات دمشقية أخرى مثل محمد هواري وجودت سعيد وحكمت إياس وحسن هلال وبكري النحاس.

(٢) انظر مالك بن نبي: مجالس دمشق، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٦م، ٤٩.

عريقة بحجم **دار الفكر** برؤى بن نبي وفلسفته ونظرته إلى واقع الأمة؛ فكانت سباقة إلى فهم أبعاد ما نادى به ودعا إليه. ولأنها كانت تسعى لانتقاء الكتب التي تنشرها، فقد وجد الأستاذ محمد عدنان سالم، مدير دار الفكر، في مؤلفات بن نبي الفكر النيّر، والمنهج المنضبط، والرؤية الثاقبة لسنن التغيير وشروط النهضة وسبل التحضر، مما يتطابق مع معايير دار النشر.

وتعود علاقة محمد عدنان سالم ببن نبي إلى عام **١٩٦٨**م، حين التقاه في مؤتمر أقامته جامعة أم درمان بالسودان للاحتفال بمرور أربعة عشر قرناً على نزول القرآن[١]. وتوطدت هذه العلاقة بالمراسلة، ثم بزيارات بن نبي المثمرة إلى دمشق في أوائل السبعينيات، إذ كان ضمن مضيفيه.

وقد تولت **دار الفكر**، قبل ذلك، توزيع كتب بن نبي التي كانت تصدرها آنذاك **دار العروبة** بالقاهرة. وكان الأستاذ محمد الزعبي، مدير مكتب دار الفكر بالقاهرة، هو حلقة الوصل بين بن نبي و**دار الفكر** بدمشق. وعندما توثقت العلاقة بين الكاتب والناشر، اتضح التوافق في الرؤى والتطابق في الأهداف العامة، فتحولت العلاقة إلى شعور بقيمة الرسالة التي يحملها الطرفان، والمهمة الفكرية التي يؤديانها، وهو ما نتج عنه تبني **دار الفكر** لكامل مؤلفات مالك بن نبي - في حياته وبعد غيابه- وتجديد طبعها في قالب موحد وتحت العنوان الفرعي نفسه الذي اختاره لها وهو **مشكلات الحضارة**.

وقد تأكد لدار الفكر أن كتب بن نبي لم تلق الرواج الذي تستحقه، ولم تصل إلى عموم المثقفين والمهمومين بالفكر والثقافة، بل ظلت حبيسة النخب الثقافية. ولذلك وضعت الخطط وانتهجت العمل الجاد من أجل إيصال فكر بن نبي إلى مختلف الشرائح الاجتماعية؛ إذ أخرجت مؤلفاته في حلة جديدة وبأسلوب منهجي يسهّل على الباحثين الرجوع إلى

(١) شهادة محمد عدنان سالم.

المحاور العامة في كل كتاب، فزودتها بفهارس للآيات والأحاديث والأعلام والشعوب، وللمذاهب والجماعات، وللمعاهدات والمنظمات والمؤتمرات، كما حاولت أن تروّج لهذه الكتب بكل الوسائل بغية انتشار تأملات بن نبي المعمقة ونظراته الثاقبة بين أكبر عدد من القراء العرب. وما انفكت تعقد لذلك الندوات والمؤتمرات لعرض تلك الأفكار ومناقشتها وربطها بالواقع.

وقد استفادت **دار الفكر** من نظرة بن نبي إلى الثقافة بوصفها الأداة الأولى في توجيه الفعل الحضاري والتغيير البناء؛ إذ اعتبرها نظرية في التربية والسلوك، وليس في التعليم والمعلومات. ولذلك اتجهت الدار إلى تبسيط عدد من أفكار بن نبي وصياغتها في قالب قصصي موجه للأطفال، وزودت تلك القصص بدفاتر للرسم وأشكال للفك والتركيب وأفلام كرتونية. وقد أصدرت الدار عشر قصص تدور حول أفكار تضمنتها كتب بن نبي، مثل **القابلية للاستعمار**، والواجبات قبل الحقوق، ومصير الفرد رهين بمجتمعه، والأخلاق سبيل تحقيق وحدة المجتمع لا العلم. وهي جهود مبتكرة وجذابة لهذه الفئة العمرية التي لا شك أن التغيير الحقيقي يبدأ منها.

وما تزال **دار الفكر** حريصة على تتبع تراث بن نبي في كل أشكاله، وخاصة ما تركه مخطوطاً وأوصى بنشره. ومن المؤسف أنه بعد مرور أكثر من ثلث قرن على وفاته لم ينشر من تلك المخطوطات سوى كتاب واحد اختار له الكاتب عنوان **العفن**، وبه توسع في سرد بعض الأحداث التي ضمتها **مذكرات شاهد للقرن**، وقد نشر في أصله الفرنسي مع ترجمة عربية[1]. ومن دلائل حرص **دار الفكر** على تراث بن نبي ما بذلته من جهد

(١) ترجم الكتاب نور الدين خندوري ونشرته دار الأمة بالجزائر عام **٢٠٠٧**م، والعنوان بالكامل هو: مذكرات مالك بن نبي، العفن، الجزء الأول **١٩٣٢**-**١٩٤٠**م؛ مما يوحي بأن للكتاب جزءاً ثانياً وربما ثالثاً، ولا يوجد في المقدمة أو التصدير أو التوطئة ما يشير إلى ذلك.

في تتبع تسجيلات المحاضرات التي ألقاها في جامعة دمشق وهيئات ثقافية ودينية أخرى في أثناء زياراته لدمشق في السبعينيات وجمعها، ونشرها في كتاب بعنوان **مجالس دمشق**، وذلك بعد أن ضاع نصها الأصلي الذي سلمه بن نبي إلى إحدى دور النشر المصرية واختار له العنوان نفسه. ولعل **دار الفكر** تنجح مستقبلاً في فك أسر بقية المخطوطات التي تركها بن نبي التي من دونها سيبقى فكره غير مكتمل عند الباحثين الجادين[١].

(١) قامت دار الفكر بنشر رواية مالك بن نبي الوحيدة **لبيك** مترجمة عن الفرنسية تحت عنوان **لبيك حج الفقراء** بترجمة د. زيدان خوليف عام **٢٠٠٩**م (الناشر).

obeikandl.com

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر - مؤلفات بن نبي

- الاستعمار يقتل بوسائل العلم: القاهرة، د. ت.
- آفاق جزائرية: مكتبة عمار، القاهرة، ١٩٧١م.
- إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث: مكتبة عمار، القاهرة، ١٩٧٠م.
- بين الرشاد والتيه: دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م.
- تأملات: دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.
- حديث في البناء الجديد: المكتبة العصرية، بيروت، د. ت.
- رسالة المسلم في الثلث الأخير من القرن العشرين: دار الفكر، دمشق، ١٩٧٨م.
- شروط النهضة: دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩ - ١٩٩٢م.
- الصراع الفكري في البلاد المستعمرة: دار الفكر، دمشق، ١٩٧٨م.
- الظاهرة القرآنية: دار الفكر، دمشق، د. ت.
- الفكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونج: دار الفكر، دمشق، ١٩٨١م.
- فكرة كمنولث إسلامي: مكتبة عمار، القاهرة، ١٩٧١م.

obeikandl.com

- في مهب المعركة: دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.
- مذكرات شاهد القرن: الطفل: دار الفكر، دمشق، ١٩٦٩م.
- مذكرات شاهد القرن: الطالب: دار الفكر، دمشق، ١٩٧٠م.
- مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي: دار الفكر، دمشق، ١٩٨١م.
- مشكلة الثقافة: دار الفكر، دمشق، ١٩٧٥ - ١٩٨٤م.
- وجهة العالم الإسلامي: دار الفكر، دمشق، ١٩٨١م.

ثانياً: المراجع العربية

- ابن خلدون، عبد الرحمن: المقدمة، مؤسسة الأعظمي للمطبوعات، د. م، د. ت.
- الباروني، أبو القاسم: حياة سليمان باشا الباروني، القاهرة، ١٩٤٨م.
- البعثي، إبراهيم: شخصيات إسلامية معاصرة، ج٢، دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٣م.
- بن عاشور، محمد الفاضل: الحركة الفكرية والأدبية في تونس، الدار التونسية، تونس، ١٩٧٢م.
- التوبة، غازي: الفكر الإسلامي المعاصر: دراسة وتقويم، دار القلم، بيروت، ١٩٧٧م.
- جدعان، فهمي: أسس التقدم عند مفكري الإسلام في العالم العربي الحديث، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٧٩م.
- الجفايري، محمد: مشكلات الحضارة عند مالك بن نبي، دار الكتاب العربي، تونس - ليبيا، ١٩٨٤م.
- الجندي، أنور: الفكر والثقافة المعاصرة في شمال إفريقيا، القاهرة، ١٩٦٥م.

obeikandl.com

- حسين، طه: فلسفة ابن خلدون الاجتماعية، ترجمة محمد عنان، مكتبة الاعتماد، مصر، ١٩٥٢م.
- خليل، عماد الدين: التفسير الإسلامي للتاريخ.
- خير الدين، محمد: مذكرات الشيخ محمد خير الدين، مطبعة دحلب، الجزائر، ١٩٧١م.
- دبوز، محمد: نهضة الجزائر وثورتها المباركة، ج٢، المطبعة العربية، الجزائر، ١٩٧١م.
- الذوادي، راشد: رواد الإصلاح، دار المغرب العربي، تونس، ١٩٧٣م.
- السحمراني، أسعد: مالك بن نبي مفكراً إسلامياً، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٤م.
- سعد الله، أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية: ١٩٣٠ - ١٩٤٥، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٧م.
- سعد، فهمي: حركة عبد الحميد بن باديس، بيروت، ١٩٨٣م.
- شيا، محمد شفيق: شكيب أرسلان: مقدمات في الفكر السياسي، بيروت، ١٩٨٣م.
- طالبي، عمار: ابن باديس: آثاره وحياته، الجزائر، ١٩٦٦م.
- العروة الوثقى والثورة التحررية الكبرى: نشر دار العرب، القاهرة، ١٩٥٨م.
- فضل الله، مهدي: مع سيد قطب في فكره السياسي والديني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩م.
- قاسم، محمود: الإمام عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
- قربان، ملحم: نظرية المعرفة في مقدمة ابن خلدون، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ١٩٨٥م.

obeikandl.com

- القريشي، علي: مفهوم الحضارة بين مالك بن نبي وسيد قطب، مجلة الهلال، أيلول/ سبتمبر، ١٩٨٦م.
- قطب، سيد: معالم في الطريق، الاتحاد الإسلامي، الكويت، ١٩٧٩م.
- المخزومي، محمد: خاطرات جمال الدين الأفغاني الحسيني، بيروت، ١٩٣١م.
- المدني، أحمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة، القاهرة، د. ت.
- المدني، أحمد توفيق: حياة كفاح، ٣ أجزاء، الشركة الوطنية، الجزائر.
- مرتاض، عبد المالك: نضال الصحافة العربية في الجزائر قبل الثورة، مجلة الثقافة، يونيه / يوليو، ١٩٧٧م.
- ناصر، محمد: الصحافة العربية في الجزائر (١٨٤٧ - ١٩٣٩)، الجزائر، ١٩٨٢م.
- ناصر، محمد: عوامل المحافظة في الأدب الجزائري، مجلة الثقافة، أبريل / مايو، ١٩٧٨م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Abdalla,Ismail Sabri, Imeges of the Arab Future, tran Maissa Talat, St Martin's Press,NY,1983.
- Abu Nasr, Jamil, A History of the Maghrib, Cambridge Press,1971.
- Ageron,Ch Robert, Histoire de L'Algerie Contemporaine, Presse Universitaires de France, 1964.
  Les Algerien Musulmans et la France (1871-1919), Presse Universitaires de France, 1964.
- Algeria: Geographical Handbook Series, 2vols, University Press, Oxford, 1943.
- Barbour, Nevil (ed.) Survey of North West Africe (The Maghrib), Oxford University Press, 1962.

openkandil.com

- Behr, Edward, The Algerian Problem, Greenwood Presso, Westport, Connecticut, 1963.
- Berdyaev, Nicholas, The Origins of Communism, trans. R. M. French, G. Bles, London, 1948.
- Berdyaev, Nicholas, The Realm of Spirit and the Realm of Caesar, trans. Donald A. Lowrie, London, 1952.
- Berque, Jacques, French North Africa: The Maghrib Between Two World Wars, trans. Jean Stewart, N.Y., 1967.
- Bourdieu, Pierra, The Algerians, trans. Alan C. M. Ross, Beacon Press, Boston, 1962.
- Boyer, Pierre, La Vie Quotidienne a' la Veille de L'Intervention Francaise, Hachette, 1963.
- Brace, Richard and Joan, Ordeal in Algeria, d. van Nostrand Co., N.Y., 1960.
- Brown, Leon Carl, "The Islamic Reformist Movement in North Africa," Journal of Modern African Studies, March 1947, pp. 54-63.
- Brown, Leon Carl, Tunisia, The Politics of Modernization, Prager, N.Y., 1964.
- Bryant, William and Brown, Orde, Africans Learned to be French, London, 1937.
- Cleveland, William, Islam Against the West, Shakib Arslan and the Campaign for Islamic Nationalism, University of Texas Press, 1985.
- Confer, Vincent, France and Algeria: The Problem of Civil and Political Reform, 1870-1920, Syracuse Press, 1966.
- Cultural Development: Some Regional Experiences, The UNESCO Press, France, 1981.
- Demis, John, "The Free School Phenomenon," The International Journal of Middle East Studies, no. 5. 1974, pp. 434-447.
- Faghirzahed, Saleh, Sociology of Sociology, The Saroush Press, Tehran, 1982.
- Freud, Sigmund, The Ego and the Id, London, 1961.

obeikandl.com

- Gallagher, Charles F., The United States and North Africa, Harvard University Press, Cambridge, 1963.
- Gibb, H.R., Modern Trends in Islam, Libraire du Liban, Beirut, 1975.
- Gillespie, Joan, Algeria, Rebellion and Revolution, Praeger, N.Y., 1961.
- Gargon, Edward (ed.), The Intent of Toynbee, A Comparative Appraisal, Loyola University, Chicago, 1961.
- Gordon, David, North Africa's French Legacy, Harvard University, 1962.
- Graham, G. F., Life and Works of Sayed Ahmed Khani, London, 1909.
- Hahn, Elsa M., "The Civilization Mission of France in Algeria, the Schooling of the Native Population," in The Politics of Education in Colonial Algeria and Kenya, Ohio State Center for International Studies, Africa program, Athens, Ohio, 1984.
- Heggoy, Alf Andrew, "Arab Education in Colonial Algeria," Journal of African Studies, Vol. II, No. 2, Summer 1975, pp. 149-160.
- Heggoy, Alf and Zingg, Paul J., "French Education in Revolutionary North Africa," International Journal of the Middle East, July 1976, pp. 571-578.
- Heggoy, Alf Andrew, "They Write in French, Not in Arabic," Indian Social Studies Quarterly, Autumn 1977, ppp. 98-101.
- Hourani, Albert, Arabic Thought in the Liberal Age, London N.Y., Oxford University Press, 1962.
- Ibrahimi, Ahmad T., De la Decolonization a' la Revolution Culturelle, Algier, 1979.
- 'Isawi, Charles, An Arab Philosopher in History, Butler and Tanner, Ltd., London, 1950.
- Jamilah, Maryam, Westernization Versus Muslims, Lahore, 1987.
- Julien, Ch. Andre, L'Afrique du Nord en Marche, Paris, 1952.
- Khadduri, Majid, Arabi Contemporaries: The Role of Personalities in Politics, John Hopkins University Press, Baltimore and London, 1973.

obeikandi.com

- Kiddies, Nikki, An Islamic Response to Imperialism: Political and Religious Writings of Jamal al-din al 'Afghani', University of California Press, 1968.
- Kraft, Joseph, The Struggle for Algeria, Doubleday & Co., N.Y., 1961.
- Lacheraf, Mostafa, Al Jaza'ir: al Ummah wa al Mujtama', trans. Ben 'Isa Hanafi, Algeria, 1983.
- Lewis, Bernard, The Emergence of Modern Turkey, Oxford University Press, London, 1961.
- Mansell, Gerad, Tragedy in Algeria, Oxford University Press, London, N.Y., 1961.
- Mazru'I, Ali, Political Values and the Educated Class in Africa, University California Press, Berkeley, 1978.
- Merad, Ali, "L'enseigment Politique de Mahammad Abdu aux Algeriens, Orient, 4 trim, 1963, pp. 75-123.
- Merad, Ali, Le Reformisme Musulman en Algerie de 1925-1940, Paris, 1967.
- Merad, Ali, Ibn Badis, Commentateur du Coran, Librarie Orientalist, (Paul Guethner), 1971.
- Montague, M. F. Ashly (ed.) Toynbee and History: Critical Essays and Reviews, Porter Sargent Publisher, Boston, 1956.
- Moor, Clement Henry, Tunisia since Independence: The Dynamics of one party Government, Berkeley University California, 1965.
- Morell, John Heynell, Algeria, The Topography and History, Political, Social and Natural of French Algeria, London, 1845.
- Morsy, Magali, North Africa 1800-1900: A Survey from the Nile Valley to the Atlantic, Longman, London, N.Y., 1984, pp. 53-70.
- Quandt, William, Revolution and Political Leadership in Algeria, M.I.T. Press, 1969.
- Rogers, G. Albert, Winter in Algeria (1863-4), London, Sampson Low, Son, and Marston, Ludgate Hill, 1865.
- Roy, Jules, The War in Algeria, trans. Richard Howard, Grove Press, N.Y., 1961.

obeikandl.com

- Sa'dallah, Abulqacim, The Rise of Algerian Nationalism, Ph. D. Dissertation, University of Minnesota, Minneapolis, 1965.
- Sharabi,Hisham,The Arab Intellectuals and the West: The Formative Years 1865 - 1914, John Hopkins Press, Baltimore, 1970.
- Shari'ati, Ali, Civilization and Modernization, Free Islamic Literature Inc., Houston, 1974.
- Shari'ati, Ali, on The Sociology of Islam, trans. Hamid Algar, Mizan Press, Berkerley, 1979.
- Sharp, William, "Cardinal Lavigerie's Work in North Africa," The Atlantic Monthly, August, 1894.
- Spengler, Oswald, The Decline of the West, New York, n.d.
- Steven, Edmond, North African Powder, Van Rees Press, N. Y., 1955.
- Toynbee, Arnold, A Study of History. Vo. x, Oxford University Press, London, 1954.
- Toynbee, Arnold, Civilization on Trial, Oxford University Press, New York, 1955.
- Willington, Furlong Ch., "The White Father of North Africa, "Scribers Magazine, Feb. 1977.
- Zahir, Ihaddaden, Histoire de la Presse Indigene en Algerie Jusqu 'en 1930, Alger, 1983.
- Zakaria, Rafiq, The Rise of Muslims in India, Somaiya Publications, Bombay, 1970.
- Zartman, William, Man, State and Society in Contemporary Maghrib, Praeger Pubihers, N.Y., 1973.

رابعاً: المقابلات والأحاديث والمراسلات

- مقابلة صوتية مسجلة مع الأستاذ رشيد بن عيسى، آب/ أغسطس ١٩٨٢م.
- رسالة خطية من د. عمار طالبي محررة في تشرين الأول/ أكتوبر، ١٩٨٣م.
- مقابلة مع د.عبد الصبور شاهين، اللينويز، كانون الأول/ ديسمبر، ١٩٨٧م.

obeikandi.com

- مقابلة مع الأستاذ محمد أوجيت، أجراها للباحثة الأستاذ معير يس في تموز/ يوليو، ١٩٨٧م.
- مقابلة مع زوجة بن نبي، تبسة، آب/ أغسطس، ١٩٨٩م.
- أحاديث هاتفية مع رحمة بن نبي، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٦م، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧م، تموز/ يوليو، ٢٠٠٢م.

obeikandl.com